اقسمت بالله الاعز الاعظم وبالحجون صادق وزمزم
وبالحطيم والفنا المحرم ليخضبن اليوم جسمي بدمي
دون الحسين ذي الفخار الاقدم امام اهل الفضل والتكرم

وهذا سيدهم وعميدهم الحسين له ثلاثة اراجيز في حرب الطف وفي كل حملة كان يرتجز ، ففي الحملة الاولى ذكر اسمه واسم ابيه وعمه وجده وامه وقبيلته وذكرهم ان في بيوتهم نزل الوحي والروح وفيها يذكر اسم الله العظيم ، وضمن الحديث المشهور ـ اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ، ثم عرفهم منزلته يوم الحشر وان الحوض غدا هم ولاته يسقون منه محبيهم ويذودون عنه شانئهم .

وهذا الرجز الاول :

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مضى ونحن سراج الله في الارض نزهر
وفاطمة امي ابنة الطهر احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادعا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله في الخلق كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس وذاك الحوض للسقي كوثر
فيسعد فينا في القيام محبنا وباغضنا يوم القيامة يخسر

وهذا الرجز الثاني له عليه السلام اسند لهم الكفر بقتلهم الاوصياء واولاد الانبياء قال :

كفر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدماً عليا وابنه حسن الخير وجاؤا للحسين
خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرتين

وفي الرجز الثالث ذكر الدنيا وما آلها الى الفناء ، والآخرة وهي دار الله فهي اعلا وافضل ، ثم اخذ يفضل القتل في الله على الميتة . وقلة سعي المرء وعدم اجهاده النفس افضل من التكالب والكد المجهد في طلب الرزق الى غير ذلك . قال :

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلا وانبل
وإن تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرىء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدراً فقلة سعي المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا في سبيل الله يمضي ويقتل

وهذا بعض ما ارتجز به الحسين يوم الطف واهل بيته واصحابه ولولا اجتناب الاسهاب لذكرت كل ما رجز به فرسان الطف وشهداء الفضيلة سلام الله عليهم ولكن بالذي ذكرت كفاية ؟

النجف

السيد علي الهاشمي

ذكرى شهداء الطف

للشاعر الأديب حسين الحاج وهج

سل كربلا عمن هناك استشهدوا هل المدنية منهم مدت يد
ام احجموا عن دفع أي ملمة في حين يهتف فيهم المستنجد
غر ميامين ليوث عرينه ما فيهم الا النجيد الاصيد
من كل مقدام بشدة بأسه اعداؤه يوم التصادم تشهد
يزهو محياه سناءاً ان دجى ليل القتام فابن منه الفرقد
فهو الذي اتخذ التقدم ديدناً وعلى مقارعة الصفوف معود
لا شيء يبهج نفسه الا اذا في كفه يوما يلوح مهند
ان قابل الجيش العرمرم خلته صباً تغازله الحسان الخرد

هم معشر طابوا نفوساً مثلما طابت سرائرهم وطاب المحتد
قد طلقوا الدنيا وطيب نعيمها وعلى المنايا للعزائم وطدوا
وكأنهم عند اللقا بثباتهم شم على وجه البسيطة ركد
بانت عن الاخلاص منهم خطة تفنى الدهور ونورها يتوقد
اذ انهم تحذوا الابا عن سيد لذوي الابا والعز نعم السيد
لابدع ان تحذ الشهامة شيمة وبعزه دون البرية مفرد
او هل يدانى في الفخار وجده فخر الاوائل والاواخر احمد
وهل الذي حاز الفخار بنهضة في فضلها الدين الحنيف مؤيد
فيها اغتدى رمز الحفيظة والابا وبها حليفاه العلى والسؤدد
يا من تسامى في فضائله التي هيهات يدرك كنهها ويعدد
يا من له في كل قلب جذوة حتى القيامة حرها لا يبرد
[كل المصائب تنقضي ايامها] الا مصابك حزنه يتجدد
او تنتهي آهات رزئك في الورى كلا ولا سيل المدامع يجمد
صلى عليك الله ما هبت صبا وشدا على غصن الاراك المغرد